اكبر المدافع وآخرها

كان من رأي اللورد فشر امير البحر البريطاني ان التغلب على اسطول العدو يكون بتحقق موقعهِ ومبادرتهِ بضربات شديدة متوالية بقنابل كبيرة تسحقهُ سحقاً . فصنع مدافع عيار كل منها اي قطر فوهتهِ ١٨ بوصة او ٤٦ سنتمتراً وطولهُ ستون قدماً وثقلهُ ١٥٣ طناً وثقل قنبلتهُ ٣٣٢٠ رطلاً اي نحو طن ونصف وطولها اكثر من سبع اقدام فاذا اصابت درعاً من الفولاذ قريباً منها خرقتهُ ولو كان ثخنهُ ٤١ بوصة واذا كان على عشرة اميال منها خرقتهُ ولو كان ثخنهُ ٢٠ بوصة. ويمكن اطلاق هذا المدفع طلقتين كل دقيقة والمدى الذي تصل اليهِ قنبلتهُ وتصيب الغرض وتسحقهُ يبلغ ١٥٠٠٠ قدم اي نحو ٤٦ كيلومتراً

وقد كان في نية الحكومة الانكليزية ان تبني بوارج كبيرة جداً وتسلحها بمدافع من هذا الحجم وهذا العيار لكنها خافت ان تقتدي بها اميركا واليابان فتوقفت عن بنائها . ثم جاء قرار مؤتمر وشنطون مانعاً من ذلك لان البارجة من هذه البوارج تحتاج لتسليحها الى ثمانية مدافع كبيرة فاذا كانت من هذا الحجم بلغ ثقلها وثقل ما يتصل بها من الابراج والآلات التي تحركها ٨٩٠٠ طن وقد حدَّد مؤتمر وشنطون اعظم تفريغ للبارجة ٣٥٠٠٠ طن فلا تستطيع ان تحمل ثمانية مدافع من هذا النوع وتضطر ان تكتفي بستة منها فتستغني عنها بثمانية مما عيارهُ ١٦ بوصة لان ثقلها وثقل ابراجها وسائر لوازمها ٧٢٠٠ طن فقط

وترك لورد فشر البحرية البريطانية قبلما تمكن من استعمال هذه المدافع فضاقت الحكومة بها ذرعاً واعطتها للسر رجينلد باكون فوماندان جرس دوفر فوضع مدفعاً منها في سفينة حربية من نوع المونيتور ليضرب بها ملجأ الغواصات الالمانية في زيبرج واطلق عليهِ طلقات قليلة على مسافة ٧٢٠٠٠ قدم ولكن عقدت الهدنة حينئذٍ فكف عن الضرب

وقد لخصنا ما تقدم عن مقالة في السينتفك اميركان ويظن كاتبها ان هذه المدافع هي اول ما صنع من حجمها وآخر ما يصنع منهُ فاذا صحَّ ذلك فيكون لمؤتمر وشنطون فضل بانهُ كفى العالم شرها